Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرد على هذا الاعتراض أنه لم ينقل لنا عن أهل الأرض أنهم رصدوه تلك الليلة وترقبوه ، ونظروا إلى مطلعه فلم يروه انشق ، بل لو فرض أنهم فعلوا ذلك لما كانت بهم حجة علينا به . إذ ليس القمر فى حد واحد لجميع أهل الأرض ، لاختلاف أحواله باختلاف مطالعه بالنسبة لبعض دون بعض . فقد يطلع فى ليلة فى بعض البلاد دون بعض ، وقد يطلع على قوم قبل أن يطلع على آخرين ، وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابلهم من أقطار الأرض ، أو يحول بين قوم وبينه سحاب ولهذا توجد الخسوفات فى بعض البلاد دون بعض ، وتوجد فى بعضها جزئية ، وفى بعضها كلية . وفى بعضها لا يعرفها إلا ذوو المعرفة . ذلك تقدير العزيز العليم : على أن انشقاق القمر قد وقع بالليل ، والعادة من الناس فى الليل السكون وإغلاق الأبواب ، وقطع التصرف ، ولا يكاد يعرف من أمور السماء شيئا إلا من رصد ذلك واعتنى به غاية الاعتناء ، وكثيرا ما يكون خسوف القمر فى البلاد وأكثر أهلها لا يعلم به حتى يخبر ، وكثيرا ما يتحدث الثقات بعجائب يشاهدونها من أنوار . ونجوم طوالع وأمور عظام ، تظهر بالليل فى السماء ولا يعلم بها كثير من الناس . ومع ذلك فقد سألت قريش كثيرا من أهل الآفاق فأخبروهم بأنهم شاهدوا ذلك . وكان المخبرون هم السفار لأن المسافرين فى الليل غالبا يكونون فى ضوء القمر . ولا يخفى عليهم ذلك . بخلاف غيرهم ، فإن الغالب عليهم أن يكونوا نياما . ويكفى ذلك فى ثبوت التواتر وإن خفى على كثير من أهل الآفاق .